

إفطور الملوك والأثرياء قد عشته يوما

بينما كنت نايم في إجازتي الأسبوعية ومستمتع بساعات نوم عميقة وطويلة تجاوزت الـ 8 ساعات وما بينها و بين الراحة تحدثت إلى زوجتي الساعة 4:30 بعد صلاة الفجر مارأيك في وجبة إفطار شهية..

ردت زوجتي و قالت لا بأس بذلك، طالما وجبة الإفطار مع الصباح الباكر وزغردة العصافير لها رونق خاص عندنا وفي نهاية إجازة أسبوعية، فما أجملها أن نأخذ إفطارنا معنا للمزرعة..

فعلاً صليت الفجر وبعدها توجهت للمطعم لأشتري بعض الأطباق الشهية التي تناسب أجواء الصباح و تضيف على صباحنا جو خاص..

أخذت هاتفي و الجوع أخذ مني ما أخيد، وأنا أتضور جوعاً و صت بطني يتخلخل ويتفرقع منذ أكثر من 12 ساعة كانت آخر وجبة لي، أتصلت بالمطعم وطلبت 2 طبق على وشو وطبق شكشوكة و طبق كبدة بالحمص، وتوجهت للمطعم لأستلامها..

وصلت المطعم الذي يبعد عني مسافة 2.5 كيلو ونصف تقريباً وأخذت الطلب ، وكانت الفاتورة 60 ريالاً بينما حركت سيارتي كانت الإشارة المرورية صفراء، تجاوزتها وهي صفراء، وتفاجئت فلاش كاميرا ساهر يصورني، وكانت هي الضربة التي قصمت ظهر البعير..

لكل جواد كبوة، أنا عن نفسي كنت أعمل ناشط توعوي في توعية المجتمع والشباب عن السلامة

المرورية، وكنت ناشط في رصد المخالفات المرورية ومحاولة توعية المجتمع عنها، ولأنها المرة الأولى التي تسجل في سجلي المروري قطع إشارة، أو تجاوز الإشارة كانت بالنسبة لي صدمة عظيمة وكبيرة لم أتجاوزها حتى بعد مرور شهر من وقوعها وكتابة هذا المقال..

وماهي إلا دقائق وصلتني رسالة إشعار بمخالفة مرورية تجاوز الإشارة المرورية، وحسب معلوماتي بأن قيمة مخالفة تجاوز الإشارة المرورية هي 3000 آلاف ريال، أيضاً كانت مخالفة ثقيلة مالياً، بالرغم من أن الطريق سالك والساعة كانت تشير ل 4:45 ص ولا يوجد زحام ..

حسبتها سريعاً قبل وصولي للمنزل وقلت بنفسني الحين فطورنا كان 60 ريال + مخالفة مرورية 3000 ريال، يعني فطورنا 3060 ريال..

وصلت المزرعة وقلت لزوجتي اليوم أنتي تفطرين فطور الملوك والأثرياء، قالت واٍ نعمه وزود حمد وشكر، قلت لها أياه واٍ فطورنا اليوم متميز جداً، وقيمة فطورنا اليوم 3060 ريال، قالت أكيد عازم أحد اليوم؟

رددت عليها لا واٍ.. قالت أجل كيف فطور ب3060 ريال، قالت عازم الفريخ، تقصد الجيران والحي، ومع ذلك ما بوصل فطورنا هذا المبلغ الباهض، قلت لها لا واٍ.. قالت أجل كيف أقنعني كيسه وحدة فيها كم طبق تقول أنها بهالمبلغ غير معقول، غير منطقي لم تدخل عقلي؟!!

أخذت في شرح الموضوع وأخبرتها بما حصل، قالت أوووووف ليتك ما قلت لي يا أخي سديت نفسي ومتلي خاطر أظفر، أحس هالفطور سد نفسي بسبب ارتفاع سعره، لو أخذنا منتج في أحد المدن الساحلية مع وجبة أفطار لمدة يومين ماوصلت فاتورة الإيجار هذا المبلغ، قلت لها هذا ما حدث معي.

وش رايك نفطر الحين..!

بصراحة بالرغم مالي خلق وأحس بحالة تناقض شديدة، بين نفسي مسدودة ومالي خاطر، بس و جعانة وميته من الجوء، وكذلك حرام هالفطور بهالسعر ما ينوكل..!

ضحكت وقلت لها تدرين أول مرة أخذ مخالفة قطع إشارة بعد أكثر 25 سنة قيادة سيارة، قالت لكل جواد كبوة..

وش رايك أنت نفطر ونحلل الفطور وما نخلي منه شيء ونحافظ على النعمة، وننطفى الصحون الأطباق، ونتذكر الفاتورة بعد وحننا نتفهوى..؟